[322] قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين " [أي] (1) لانه يكون قد هرب منها فاتبعته وتعلقت فيه فانشق قميصه لذلك، وكذلك كان. ولهذا قال تعالى: " فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم " أي هذا الذى جرى من مكركن، أنت (2) راودتيه عن نفسه، ثم اتهمتيه بالباطل. ثم أضرب بعلها [عن هذا (3)] صفحا فقال: " يوسف أعرض عن هذا " أي لا تذكره لاحد، لان كتمان مثل هذه الامور هو الاليق والاحسن وأمرها بالاستغفار لذنبها الذى صدر منها، والتوبة إلى ربها، فإن العبد إذا تاب إلى ا تاب ا عليه. وأهل مصر وإن كانوا يعبدون الاصنام إلا أنهم يعلمون أن الذى يغفر الذنوب ويؤاخذ بها هو ا وحده لا شريك له في ذلك. ولهذا قال لها بعلها، وعذرها من بعض الوجوه ; لانها رأت ما لا صبر لها على مثله، إلا أنه عفيف نزيه (4) برئ العرض سليم الناحية فقال: " استغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين ". * * * " وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا، إنا لنراها في ضلال مبين * فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكا، وآتت كل واحدة منهن سكينا، وقالت اخرج

_____ (1) ليست في ا (2) ا: أنت الذى. (3) ليست في ا (4) ا: نزه. (*) _____